

بشارة المصطفى

[57] يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، (انما) (1) الشأن أن تكون الصلاة

فعلت بقلب نقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي ابقاء للحد (2) فيها، يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق (فيها) (3) والمفاصل حتى تستوفي (ولا) (4) الى ما تأني به من جميع صلواتك، يا كميل انظر فيم تصلي وعلام تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول.

يا كميل اللسان (5) يبوح (6) من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك، يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصه فقد أبطل وأثم وجزاؤه النار بما كذب، اقسم لسمعت رسول الله يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا: يا أبا الحسن أد

الأمانة الى البر والفاجر فيما قل وجل في الخيط والمخيطة. يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ونفل (7) إلا مع إمام فاضل، يا كميل أرايت لو (ان الله) (8) لم يظهر نبيا وكان في الارض مؤمن تقي أكان في دعائه الى الله مخطئا أو مصيبا ؟ بل والله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل ويؤهله. يا كميل الدين لا فلا تغترن بأقوال الامة (9) المخدوعة التي ضلت بعد ما أهدت وأنكرت وجحدت بعد ما قبلت، يا كميل الدين لا فلا يقبل الله تعالى من أحد القيام به إلا

رسولا أو نبيا أو وصيا، يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة وما (10) بعد ذلك إلا متولين ومتغلبين وضالين ومعتدين. يا كميل ان النصراني لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى

(1) ليس في " م " . (2) في " م " : واتقا

للحد. (3) ليس في " ط " . (4) ليس في " ط " . (5) في " ط " : ان اللسان. (6) في التحف:

ينزح، المراد منها هاهنا الترشح. (7) النفل - محرقة - الغنيمة. (8) ليس في " م " . (9)

في " م " : الأئمة. (10) في " م " : لا، وفي التحف: ليس. (*)